

مكاشفة

## المسؤول ومركز القرار

كاظم الجماسي

بداية يجب الإقرار ان اساس المسؤولية تفويض شعبي في الأنظمة التي تنتهج الآلية الديمقراطية طريقا لها لممارسة الحكم، إذ يكون المسؤول قد اكتسب عدا من الأوصاف يؤمله لشغل منصبه ذلك، ويترتب من ثم عليه الإلتزام الكامل بتنفيذ واجبه المكلف بأدائه تنفيذاً متوازناً. ولما كنا بلدا حديث عهد بانتهاج النظام الديمقراطي فقد عانينا ولم نزل نعاني من ثغرات حقيقية في طرق التنفيذ للواجبات المنوطة بعهدة المسؤولين.

جميعنا يعلم ان الإنتخابات التي جرت في واخر كانون الثاني مفتتح عام ٢٠٠٥ افرزت خلافا كبيرا في هيكلية وزارات الدولة ومن ثم مؤسساتها الداخلية، وقد بدا ذلك الخلل نتيجة منطوية لآلية المحاصصة التي جعلت من النظام السياسي للدولة ونظامها الإداري من بعد أشبه بشركة مساهمة توزعت أسهمها بين مجموعة مضاربين، لا يمتلكون المؤهلات الكافية للخوض في سوق الأسهم، الأمر الذي جعل من الحراك السياسي حراكا باناسا تدفقه المصالح الجوهية الضيقة من دون الإلتفات بقدر معقول الى المصلحة الوطنية العليا، ما أنتج عدا من المشكلات لعل أهمها إشغال نار الفتنة المذهبية العنينة التي وضعت العراق كوطن والعراقيين كشعب على شفير هاوية بلا قرار.

عانت الإدارات المختلفة، إثر ما سبق، في معظم مرافق من ضعف وجهل مرييين وانتجت بسبب ذلك سلسلة من الخسارات على أكثر من صعيد، بدلا من سياق مفترض مع الزمن للوصول الى العتبة الأولى الغائبة من النهوض الحضاري لبلد عادت به الأنظمة الاستبدادية القهقرى لما كان عليه حاله قبل عشرينيات القرن المنصرم.

القرار في السياقات الادارية هو نقطة الشروع الأولى لتنفيذ اية فعالية من الفعاليات التي تروم الدولة اجراءها، وما يتبع القرار من خطوات حتى لحظة نهاية فعالياته محكوم بطبيعة وتوجه ذلك القرار، الأمر الذي يبقى مرتبنا بقدرته وطاقات القيمين على إصدار ذلك القرار، فكيف يكون الحال اذا كان القيم على تلك المهمة، كان قد وضع على وفق اشغال الحصة ضمن نطاق توزيع الحصص والذي يفرض وبطريقة قسرية ان لا يكون هذا المنصب او ذاك من استحقاق من هو أكفأ، بل من حصة من هو ضمن قائمة الأقرين في تشكيلات الجهة الفائزة بصرف النظر عن المؤهل والكفاءة، هذا من ناحية، ومن الناحية الأخرى شهدت مشاريع الدولة طوال السنوات الأربع الماضية من عمر حكومة المحاصصة، تعثرا في التنفيذ وضعفا في المتابعة بسبب التوجهات المختلفة للضاربين بين وزارة ووزارة وهيئة وهيئة، ما أربك الأداء الحكومي بنحو كبير وسبب هدر ضخما في المال العام والزمن الذي بات أتمن من المال في سيرورة الخطط التي تضعها دول العالم اليوم لدفع عجلة التقدم في بلدانها الى الامام.

بلادنا اليوم على اعتاب مرحلة جديدة من عمر النظام الديمقراطي الوليد، ويطمح الناس الى تقادي قدر من خسانهم السابقة والتي اسفنا نكرها، وبعد ان بات مكتسفا لديهم ان تطبيق المقولة القديمة المتجددة (الرجل المناسب في المكان المناسب) مازال مطلبا حيويا بل مصيريا لتقدم وازدهار البلد، وراح الناس يأملون خيرا بعد ان اخنوا بجراح القرارات غير المسؤولة التي افرزتها تجربة القائمة المغلقة سيئة الأثر والصيت، واختيار القائمة المفتوحة علها تعوضهم عما خسروه من مالهم وعمرهم.

Kjmasi59@yahoo.com

## تقرير في البصرة

# العبور الى الضفة الأخرى مشكلة تواجه أهالي شط العرب!

البصرة / باسم حسين

إذ ما أردت العبور الى منطقة (التنومة) فأمامك أحد الخيارين: إما عبور الجسر الوحيد الرابط بين العشار وقضاء شط العرب المعروف بـ(جسر التنومة) سيرا على الأقدام وهذا ما يفعله معظم الشباب ممن لا يستطيعون تحمل ساعات الانتظار المملة، أو البقاء في الحافلة الى أن تحين الفرصة للعبور من على الجسر كما هو الحال بالنسبة للشيوخ والعجائز والمرضى، أما أصحاب المركبات فإنهم على ما يبدو اعتادوا على الإزدحامات ومن ثم الانتظار ساعات، الأحيان أربع ساعات!،



ساعات من الانتظار!

في إشارة الى ساعات الانتظار المزعج، سواق آخرين لم يكن مزاجهم على مايرام لهذا رفضوا الحديث عن معاناتهم بسبب الإزدحام وقال أحدهم بصريح العبارة: (الحجي شيفيد أصلا كلشي ما راح يتغير، فيما قال آخر (حجينه لما أطبكت إبلاغه... ماغيرنه شي) فيما قال الثالث (هي لوتبقة بس العالجر جاتعمة من الله، خل يروحون إيشوفون الغاز بيشر، الناس الكاعدة بالإيجارات، الكمية الكطرون

لأنها تتطلب الانتظار حتى نهاية هذا العام وهو موعد إنجاز الجسر، ويقول: هناك مرضى وعجزة ليس يساهم نوعا ما في تخفيف العبء أو ثلاثة، لابد أن تجد الحكومة المحلية ومديرية المرور في البصرة حل سريع لهذه المشكلة لتخليص المواطنين من الوضع البائس الذي يعيشون فيه منذ شهرين، اما المواطن حيدر عبد الله فقال ساخرا: في المرة القادمة سوف أجلب معي سنارة (وشوية ورببان لو عجيين وصيد

المشهد لعشرات المرات لأن الجسر لم يشيد وفق المواصفات المطلوبة بل عملوه (تزيك) لكن ومع ذلك كان أما المني خطوط قليلة فهو لإعطاء جسدي شيئا من الراحة، فأنا انتظر دوري منذ ساعة ونصف تقريبا لأعبر هذا الجسر، ويضيف: كان هناك جسرا مؤخرًا لعدم صلاحيته لحل الأزمة الحالية، أما مسألة انتظار الناس لصين الجسر العائم الجديد والذي يجري العمل فيه حاليا منذ عدة أشهر مسألة ليست منطقية

أحمد (سائق) سيارة أجرة يقول: أنا هنا ليس للتنزه فأنا رجل البحث عن لقمة العيش وليس لقضاء وقت الفراغ ليسير بضع خطوات ليشغل نفسه بالنظر الى الزوارق التي تقل العوائل للتنزه أو لتدخين سيجار أو ربما شراء الكرزات من البسطات الموجودة على الكورنيش، طبعا كل ما يصدر من الناس من أفعال وحتى أقوال بعضها شائخ والأخر للسخرية إنما يراد به التخفيف من حالة الغضب التي تمتلكهم أثناء فترة الانتظار، أبو

العشار تمتد من مدخل الجسر لتصل الى المستشفى التعليمي!، البعض ممن سئم الانتظار ترجل من الحافلة ليسير بضع خطوات ليشغل نفسه بالنظر الى الزوارق التي تقل العوائل للتنزه أو لتدخين سيجار أو ربما شراء الكرزات من البسطات الموجودة على الكورنيش، طبعا كل ما يصدر من الناس من أفعال وحتى أقوال بعضها شائخ والأخر للسخرية إنما يراد به التخفيف من حالة الغضب التي تمتلكهم أثناء فترة الانتظار، أبو

فيذا ما حصل وعطل جرار زراعي محمل باسطوانات الغاز أو سيارة حمل (كيبا) أثناء مرورهما من فوق الجسر المذكور فالأمر يحتاج الى مزيد من الوقت لسحب أو تصليح السيارة ومن ثم استئناف عبور السيارات من إحدى الضفتين أما الشرقية أو الغربية من شط العرب الأمر الذي يرفع من عدد السيارات التي تروم العبور باتجاه العشار أو باتجاه التنومة، طوابير السيارات المتوقفة على الكورنيش في الجهة المقابلة

## ششرطة وجيش

من الشوارع

للشخص وليس للوزارة او الوطن . ما نطالب به هو ان توضع شروط ومواصفات للتعيين يتناسب فيها المتقدمون على أسس اللياقة البدنية والشهادة العلمية والحس الوطني وإلا فأن الأمور تأتي بعكس ما نتناهد .

بالتصدي لجماعات مسلحة في هذه المنطقة او تلك والسبب يعود في ذلك إلى ان المنتسب فهم ان الولاء للشخص الذي أتاح له فرصة التعيين لا للوطن، وبما ان المنقضل عليه بالتعيين يعرض عن مهاجمة هذه الجماعة أو تلك لأنه بواسطة إحداهما وصل إلى الوزارة فانه يحجم عن تنفيذ الأوامر إقرارا بالولاء

وان الفرص للانخراط في سلك الجيش والشروط بائت من الأمور المستحيلة على من ليس له قريب من الضباط في هاتين الوزارتين. هذا الأمر يشكل خطورة غير محسوبة على مجمل أداء الدوائر الأمنية وقد عانينا منه قبل فترة حين لم يمثل البعض لأوامر صادرة من إحدى هاتين الوزارتين

للمتقدم ان يحصل على فرصته فأجابه بالقول: هناك تعليمات أعطت لكل ضابط مسؤول تعيين عشرة من الذين يعرفهم؛ هذا ما صرح به هذا المواطن (الراكب). ما يعنى ان المحسوبة والمنسوبة بقيت سيدة الموقف، فلا كفاءة، ولا شهادة، ولا لياقة بدنية يعتد بها لتعيين المواطن .

كانت استرق السمع إلى حديث دار بين راكبين في سيارة الكيا التي كنا نستقلها صباحا باتجاه العاصمة بغداد. كان احدهم ومن خلال ما تحدث به من أفراد فواتنا المسلحة إذ نذكر لزميله بأن الوزارة قد فتحت باب التعيين ولكن بحدود لمن يرغب التطوع في الجيش وعن الكيفية التي يمكن

التي استرق السمع إلى حديث دار بين راكبين في سيارة الكيا التي كنا نستقلها صباحا باتجاه العاصمة بغداد. كان احدهم ومن خلال ما تحدث به من أفراد فواتنا المسلحة إذ نذكر لزميله بأن الوزارة قد فتحت باب التعيين ولكن بحدود لمن يرغب التطوع في الجيش وعن الكيفية التي يمكن

## الشؤون الاجتماعية وشجون الناس

ألعاب القوى وتنس الطاولة وكرة القدم للمعاقين عقليا، المشرف الرياضي لمعهد المعوقين فاخر على يشارك المتقدمون على هذا الجانب ليقول لنا: تم اعداد المنهج بالاعتماد على مصادر اللجنة البارالمبية الوطنية العراقية بالنسبة للاعاقات البدنية ومصادر الولىبياد الخاص العراقي بالنسبة لرياضة المعاقين ذهنيا، فضلا عن (لدليل المعلم في تدريس التربية الرياضية) الصادر عن وزارة التربية، وان اصدار هذا المنهج يهدف الى تنشيط رياضة المعاقين في معاهد الدائرة لتعزيز الدمج الاجتماعي الذي تحققه الرياضة بالنسبة للمعوق واستثمار أفرها الإيجابي على نفسية المستفيدين وقابليتهم البدنية.

صرف الاعانة. تم انجاز نحو (١٦٨) الف معاملة للمشمولين، فضلا عن ترحيل نحو (٦٧) الف معاملة الى دائرة رعاية الجراء. وزارة العمل تخصص موقعا الكترونيا وهواتف لشكاوى المواطنين. في حين ذكرت لنا مديرية قسم الأشراف في دائرة رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة التربوي جيهان فتاح. ان الدائرة ستعتم منهاجا على معاهد رعاية المعاقين التابعة للدائرة وعددها (١٧) معهدا للمعاقين عقليا (٢٩) معهدا للمعاقين بدنيا وضم رياضة الساحة والميدان، كرة السلة، كرة الطاولة، كرة القدم وتنس الطاولة للمعاقين سمعيا وكرة السلة على الكراسي المتحركة وكرة الطاولة (جلوس) وتنس الطاولة للمعاقين حركيا وكرة الهدف للمعاقين بصريا

والشؤون الاجتماعية تشكيل لجنة لانجاز معاملات المواطنين، دون الحاجة الى مراجعة اقسام وشعب الدائرة. وستكون باشراف وزير العمل محمود الشيخ راضي، لتفادي التأخير في صرف الاعانات وضمان سرعة انجاز المعاملات. و اضاف ان الوزير اكد على ضرورة الاسراع في انجاز معاملات المشمولين ببرنامج شبكة الحماية الاجتماعية وصرف اعانتهم. كذلك ان الدائرة خصصت موقع الكتروني وهواتف لشكاوى المواطنين واستقبال استفساراتهم. الموقع والهواتف تستقبل الشكاوى فيما يخص اعانات شبكة الحماية الاجتماعية ممن لديه استفسارات وشكاوى عن برنامج الشبكة وتأخر

## قضية ومسؤول

بغداد / يوسف الطائي

يشكو العديد من مراجعي دائرة الرعاية الاجتماعية حالة التأخير في انجاز معاملاتهم او من تعدد المكاتب التي يتوجب على المراجع المرور عليها مما جعل من ذلك مشكلة صعبة امام شريحة جلا من الفقراء وذوي الاحتياجات الخاصة الذين ليس لديهم الامكانية للروح والمجيء وقضاء ساعات انتظار طويلة كذلك بالنسبة للمعوقين ما تزال الرعاية المقدمة لهم في جوانب التاهيل اقل مما يفترض. وبدورنا طرحنا هذه القضية على المعنيين في دائرة الرعاية الاجتماعية. فذكر لنا مدير عام دائرة الرعاية الاجتماعية عصام عبد اللطيف بالقول: تعتمد دائرة الرعاية الاجتماعية في وزارة العمل

رسالتهم انهم واجعوا القسم البلدي في منطقتهم ولكن لم يجدوا التجاوب (و أرسلوا صورة فو ترفافية تؤيد ما جاء بشكاوهم ولكن لأسباب فنية لم تنشر).  
محللة ٢٥١ زقاق ٤٢ دار ٢١  
عنتهم المواطن ابو كرار  
وهذه الملاحظة  
المواطن ابو زئب من بغداد بعث برسالة يذكر فيها ان مكتب الخطوط الجوية العراقية في دمشق وقبل أسبوعين من زيارتي له جلب انتباهي بأنه يضع صورة للرئيس السوري بشار الأسد وعلمي لا علاقة لمكتب الخطوط العراقية بالصورة مع تقديرنا واعتزازنا لصاحبها وشكرا.

الموجودة على امتداد شارع ٢٠ التجاري في منطقة البياع برسالة اشتكوا فيها من بؤس حال الشارع الذي لم يبق من اسمه شئ غير الأرصفة، فيما الإنذار طال معظم أسفله، وانتشرت فيه المطبات والحفر حيث بات من العسير مرور السيارات فيه، ويخاضون أجهزة أمانة بغداد المعنية الاهتمام بهذا الشارع الحيوي.  
محللة ٢٥١ لا تحظي بالخدمة البلدية  
عدد من سكنة المحلة ٣٥١ في منطقة حي الشعب وخاصة سكنة الزقاق رقم ٤٢ يشكون من سوء الخدمات البلدية ومن المياه الأسنه حول محيط مدرسة الامال لابتدائية ويذكرون في

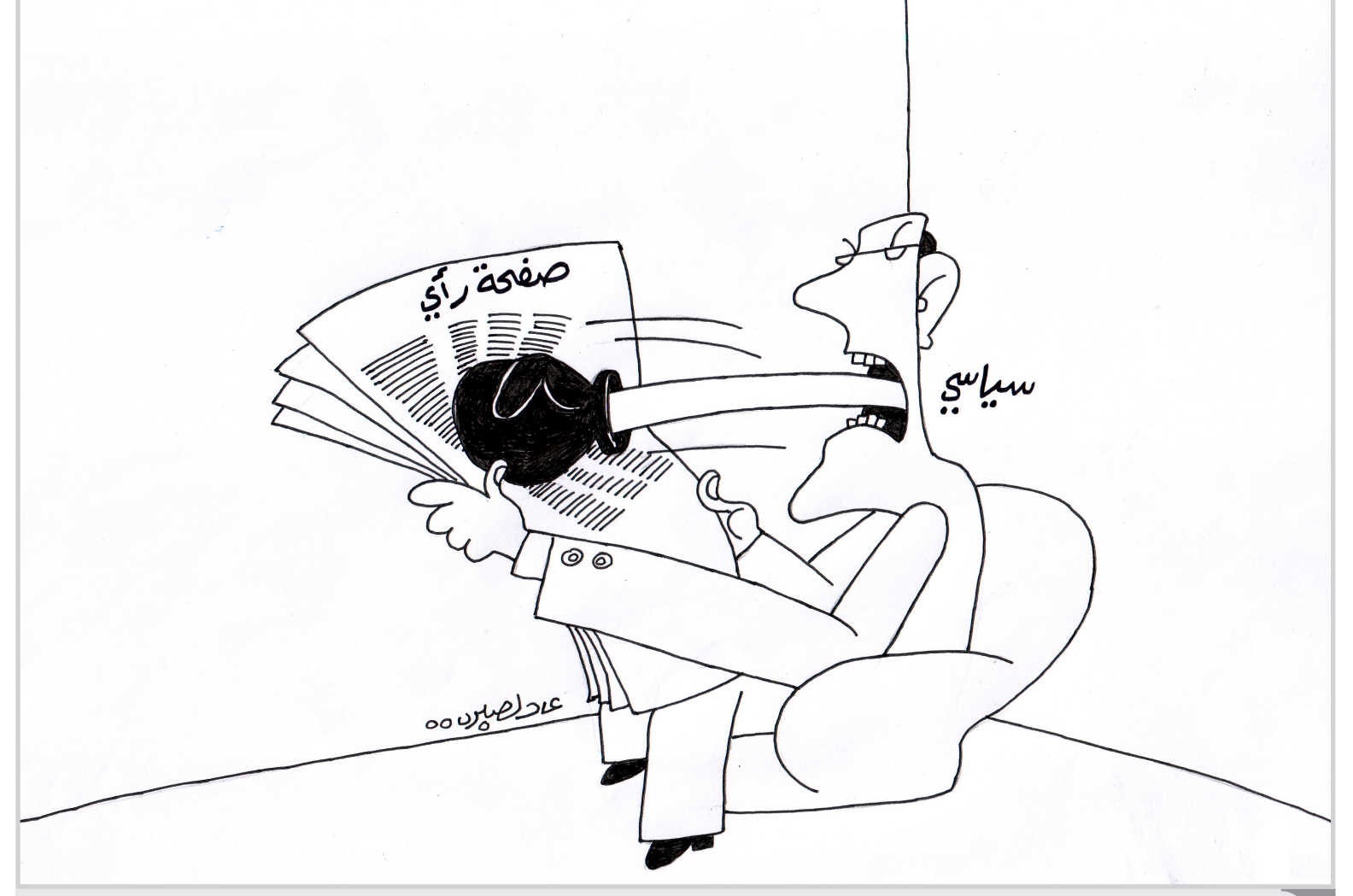
في منطقة الوزيرية جوار معمل القطن الطبي، وكانت تلك المخازن مسرحا لإقامة العديد من المعارض المهمة للكاتب التي كانت تقيمها دور النشر الرسمية والأهلية والعربية والعالمية، فضلا عن كونها أماكن آمنة لحزن الكتب والمطبوعات كافة، غير ان ما حصل لها بعد ٢٠٠٣ من خراب كبير سيما ما فعلته بها اعمال السلب والنهب، حتى غدت اثرا بعد عين، يتساءل المواطن متى ستعيد وزارة الثقافة تلك المخازن الى سابق عهدها؟ وان لم تكن بحاجة لها لماذا لا تحيلها الى حقل الاستثمار.  
مراقب  
شارع ٢٠ والمطبات  
بعث إلينا لفيغ من أصحاب المحلات

طغ مزمن  
تشكو المنطقة المقابلة لوزارة الصناعة، وخصوصا شارعها المحاذي لبحر الوزارة من طفح مزمن في فصل الصيف المنصرم حين لم تكن هناك امطار يمكن لها ان تسهم في تضخم حجمه، ونحن اليوم في اواخر فصل الشتاء، وقد امطرت السماء عدة مرات ما جعل الحال يسوء بنحو اكبر وأثقل، يتساءل المواطن هل المشكلة مستعصية على الحل الى هذا الحد!  
المواطن رعد وهاب  
بغداد  
مخازن مهمة  
تشغل مسقات مخازن الدار الوطنية للتوزيع والنشر مساحة كبيرة

## اليد الثالثة

التي غدت من الاطلال في حين ان التوجه العالمي يسير نحو تطوير العمل بالخدمات التي يقدمها هذا الجهاز في تنظيم السير، وبما يحقق الاستغناء تماما عن رجل المرور، علاوة على ما يضيفه من ملامح حضارية على شوارعنا، علما ان الكثير من تقارير المرور المعلنه تشير الى ان نسبة كبيرة من حوادث السير سببها الفوضى في التقاطعات المهمة و اشارات المرور العاطلة.  
الصورة تم التقاطها في تقاطع السيدية قرب كلية مجلة الاهلية.

الكثير من إشارات المرور الكهربائية ( الترفكلايت) تعاني الإهمال والانتكاسر والخيبة بعد ان تجاهلها المعنيون في امانة بغداد، ونهبت سدى كل نداءات رجال المرور الذين وصفوها بيدهم الثالثة لإصلاح العاطلة منها، وعلى الرغم من أهميتها في تحقيق انسيابية السير والعبور وسلامة المشاة وأصحاب المركبات، نجد ان العديد من الشوارع والساحات الرئيسية في بغداد تفتقر الى وجود الإشارة الضوئية



كاريكاتير..... عادل صبري